ذكرت مجلة "سلات" الإلكترونية الأمريكية أن الرئيس المخلوع حسني مبارك تنبأ بحدوث فوضى من بعده - مثلما هو واقع بمصر في الوقت الراهن - لأنه خطط لها في الأصل.

وترى المجلة أن تنبؤ الرئيس السابق حسني مبارك بالفوضى لم يأت ببساطة كتحليل سياسي دقيق من جانبه، بل كان وعدًا، فمبارك كان المؤلف الرئيس للسياسات المتخلفة التي ورثها المصريون خلال العامين الماضيين، عندما أطاحوا بنظام مبارك.

وتابعت المجلة: خلال العقود الثلاثة التي قضاها مبارك في السلطة، تقلصت المؤسسات السياسية أكثر مما كانت تنمو، وكان التنظيم الوحيد الذي ازدهر هو الإخوان المسلمون، إلى جانب الجيش؛ لأن التهديد بإدارة الإسلاميين لمصر كان عنصرًا ضروريًا لكي يجعل مبارك من نفسه رئيسًا لا غنى عنه.

وتمضي المجلة قائلة: "مبارك افتقر للعديد من الأدوات التي يتمتع بها حكام طغاة آخرون لتعزيز شرعيتهم، فلم يستطع الاعتماد على عائدات الموارد الطبيعية، ولكن كان سلاحه الرئيس هو إشعال مخاوف الشعب مما قد يحدث لو لم يكن موجودًا، وبنى شرعيته على تاريخ بديل، على أحداث لم تقع لكنه أصر على احتمال وقوعها، وكان المبرر السياسي الرئيس لوجوده هو الخوف من المجهول.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/02/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com